

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير علمي عن مدى صلاحية الفصل الثاني دكتوراه

أولاً: مدى صلة الدراسات السابقة بموضوع الأطروحة

تتميز الدراسات السابقة المختارة بدرجة مرتفعة إجمالاً من الصلة بموضوع الأطروحة، إذ لم يكتفِ الباحث بعرض دراسات عامة في الذكاء الاصطناعي، وإنما نظمها وفق متغيرات الدراسة وأبعادها، وهي: التحليلات التنبؤية، ونظم دعم القرار الذكية، والتكامل وجودة البيانات، والمهارات والجاهزية المؤسسية، إضافة إلى أبعاد دعم القيادة الأكاديمية في اتخاذ القرار. كما خصص محوراً للدراسات التي تربط مباشرة بين الذكاء الاصطناعي والقيادة الأكاديمية. وتظهر الصلة بصورة جيدة في الدراسات التي تناولت السياق السعودي، مثل (Oraif (2024)، و (Alattiq (2024)، و (Khan et al. (2025)، وكذلك دراسة Arrooqi (2025). Funda and Francke (2025) and Alruqi (2025) كما أن بعض الدراسات ترتبط بصورة مباشرة جداً بموضوع الأطروحة، مثل دراسة Abduljaber حول تأثير الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار لدى القيادات التعليمية. ومع ذلك، توجد نسبة من الدراسات ذات صلة غير مباشرة؛ إذ تركز على أداء الطلبة، أو التعليم المدرسي، أو التعليم المخصص، أو التنمية المستدامة، بينما موضوع الأطروحة هو دعم القيادة الأكاديمية في اتخاذ القرار في الكليات التقنية السعودية. ولذلك ينبغي للباحث أن يميز صراحة بين الدراسات ذات الصلة المباشرة، والدراسات الداعمة نظرياً، والدراسات السياقية. ويُحسب للباحث أنه حاول بالفعل بيان "الصلة والقصور" بعد كل دراسة وفي المصنفات، لكن يمكن رفع قوة الفصل بجعل معيار الصلة أكثر صرامة.

ثانياً: مدى كفاية عدد الدراسات السابقة

من حيث العدد، يبدو أن الدراسات السابقة كافية بل جيدة نسبياً لأطروحة دكتوراه؛ فقد صرحت خلاصة الفصل بأن الباحث استعرض 41 دراسة سابقة موزعة على ثلاثة محاور: المتغير المستقل، والمتغير التابع، والعلاقة المباشرة بينهما. كما أن قائمة المراجع واسعة نسبياً، وتضم دراسات حديثة جداً من 2024-2026، إلى جانب مراجع تأسيسية أقدم في مجالات الذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار، والقيادة، والبيانات. وهذه نقطة إيجابية مهمة؛ لأن الموضوع سريع التطور ويحتاج إلى أدبيات حديثة. ومع ذلك، كفاية العدد لا تعني بالضرورة كفاية التغطية العلمية. فهناك تكرار نسبي لبعض الموضوعات، في مقابل الحاجة إلى عدد أكبر من الدراسات التجريبية التي تختبر فعلياً أثر الذكاء الاصطناعي في جودة القرار القيادي، وليس مجرد الدراسات المراجعة أو المفاهيمية. كما أن عدد الدراسات التي تتناول الكليات التقنية السعودية تحديداً يبدو محدوداً جداً، وهي الفجوة التي يعترف بها الباحث نفسه. وعليه، لا أوصي بزيادة العدد لمجرد

الزيادة، وإنما أوصي بإضافة دراسات أكثر تخصصًا وتجريبية في القيادة الأكاديمية، ونظم دعم القرار، والذكاء الاصطناعي في التعليم التقني والمهني، والسياق السعودي والخليجي.

ثالثًا: سلامة التوثيق ونسبة المعلومات إلى أصحابها ومدى الالتزام بأسلوب جامعة ميد أو شن

يظهر في الفصل التزام واضح بصورة عامة بالتوثيق داخل النص وبقائمة المراجع؛ فمعظم الدراسات تُنسب إلى مؤلفيها وسنة نشرها، كما أدرجت بيانات بيبليوغرافية و DOI لعدد كبير من المراجع. ومن الناحية الشكلية، فإن الأسلوب المستخدم يبدو قريبًا جدًا من APA ، وهو ما يتسق مع معلومات منشورة غير رسمية تشير إلى استخدام APA في بعض متطلبات جامعة ميد أو شن، لكنني لم أعتز في المصادر المتاحة على دليل رسمي منشور للجامعة يمكن الاعتماد عليه لإثبات أن APA هو الأسلوب الرسمي المعتمد للدكتوراه. لذلك لا ينبغي الجزم بأن الفصل ملتزم حرفيًا بدليل الجامعة إلا بعد مقارنته بدليل كتابة الرسائل والأطروحات الرسمي الخاص ببرنامج الدكتوراه في الجامعة. وهناك ملاحظات تستدعي المراجعة؛ أبرزها وجود (Wang (2021a و Wang (2021b بعنوان وبيانات متطابقة في قائمة المراجع، وكذلك Arar et al. (2025a و Arar et al. (2025b بالعنوان نفسه والبيانات نفسها. وهذا لا ينبغي أن يبقى دون تحقق؛ فإذا كانت الدراسة واحدة فيجب حذف التكرار، وإذا كانت دراستين مختلفتين فيجب توضيح الاختلاف في بياناتهما. كما توجد بعض الصياغات الببليوغرافية غير المتسقة، مثل إدراج بعض الكتب دون بيانات نشر مكتملة، واستخدام بعض الصيغ غير الدقيقة في أسماء المؤلفين. لذلك أوصي بإجراء تدقيق مرجعي Reference Audit شامل يطابق كل استشهاد داخل النص مع المرجع المقابل له، ويتحقق من المؤلف والسنة والعنوان والمجلة والمجلد والعدد والصفحات و DOI.

رابعًا: جودة وطبيعة النقد الذي قدمه الطالب للدراسات السابقة

هذه من أقوى نقاط الفصل؛ فالطالب لم يكتفِ بعرض الدراسات، بل أنشأ بعد كل مجموعة "قراءة نقدية"، وهو أمر إيجابي جدًا في أطروحة الدكتوراه. فعلى سبيل المثال، بعد دراسات التحليلات التنبؤية، لم يكتفِ بالقول إن الدراسات تؤكد أهمية التحليلات، بل أشار إلى افتراض نظري مهم، وهو أن دقة التنبؤ لا تعني تلقائيًا جودة القرار، وانتقد غلبة النمذجة التقنية والمراجعات على الدراسات الميدانية، وكذلك ضعف تمثيل سياق الكليات التقنية. كما قدم نقدًا مماثلًا لدراسات نظم دعم القرار، مشيرًا إلى محدودية العينات، وطبيعة بعض الدراسات المراجعية والببليومترية، وضعف اختبار الدور القيادي للنظم. وهذا يعكس مستوى جيدًا من التفكير النقدي. لكن الملاحظة الجوهرية هي أن النقد أحيانًا يأتي على مستوى المجموعة أكثر منه على مستوى الدراسة الفردية؛ أي أن الباحث يصف مجموعة الدراسات بأنها ذات قيود مشتركة، لكنه لا يوضح دائمًا لكل دراسة على حدة: ما نقطة قوتها؟ ما ضعف منهجيتها؟ هل العينة مناسبة؟ هل أداة القياس قوية؟ هل النتائج قابلة للتعميم؟ وهل توجد مشكلة في التصميم أو الاستنتاج؟ كما أن شرح المنهجية موجود، ولكنه متفاوت؛ ففي بعض الدراسات يقدم تفاصيل ممتازة عن العينة والخوارزميات والنتائج، مثل Ahmed et al. (2025)، بينما يكتفي في دراسات أخرى بوصف عام. لذا ينبغي تحويل العرض من "ماذا فعلت الدراسة؟" إلى "ماذا فعلت؟ ولماذا هو مهم؟ وما الذي يمكن الوثوق به فيه؟ وما الذي لا يمكن تعميمه؟".

خامسًا: المقارنات بين الدراسات وظهور صوت الباحث

يُحسب للطالب أنه لم يعرض الدراسات باعتبارها وحدات منفصلة تمامًا، وإنما حاول إجراء مقارنات، وخصص قسمًا مستقلًا لـ أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والفجوات البحثية. كما أن المقارنات الموضوعية جيدة؛ فمثلاً يقارن بين الدراسات المراجعية والدراسات الميدانية، وبين الدراسات التي أجريت في سياقات

عامة وتلك التي أجريت في السياق السعودي، ويستخدم هذه المقارنات لتحديد موقع الدراسة الحالية. وهذا يظهر بوضوح في نقد محور جودة القرار، حيث يفرق بين الدراسة المفاهيمية لـWang، والمراجعة العربية لـHammad، والدراسة النوعية لـAbduljaber، والدراسة الكمية السعودية لـArrooqi and Alruqi. ومع ذلك، صوت الباحث ما زال يحتاج إلى مزيد من البروز. ففي مواضع كثيرة يأتي صوت الباحث في صورة عبارات نمطية مثل "تتصل هذه الدراسة بالدراسة الحالية..." أو "تدعم هذه الدراسة البعد..."، وهي مفيدة لكنها لا تكفي لصناعة صوت بحثي دكتورالي قوي. المطلوب أن ينتقل الباحث إلى عبارات تحليلية من قبيل "يؤيد الباحث أن..."، "وبالمقارنة بين..."، "وتبدو نتيجة هذه الدراسة أكثر إقناعاً من..."، "إلا أن هذا الاستنتاج يظل محدوداً بسبب...". كما ينبغي إجراء مقارنات مباشرة في جدول أو مصفوفة بين المنهج والعينة والسياق والمتغيرات والنتائج ونقاط القوة والقيود، بدل الاكتفاء بالمقارنة الوصفية.

سادساً: وجود ملخص شامل للدراسات في جدول واحد

يوجد في الفصل استخدام جيد للجدول/المصفوفات التلخيصية، وهذا من نقاط القوة. فالفصل يتضمن، على سبيل المثال، "جدول مصفوفة الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع"، ويضم أعمدة للدراسة والهدف والمنهجية والعينة وأبرز النتائج والصلة والقصور. كما أن بنية الفصل نفسها منظمة وفق أبعاد المتغيرات، وتوجد مصفوفات تلخص الدراسات في بعض المحاور. لكن لا يظهر من الملف وجود جدول واحد شامل في نهاية قسم الدراسات السابقة يجمع جميع الدراسات الـ41 في مصفوفة موحدة؛ بل يبدو أن الجداول موزعة على المحاور، بينما جاءت الخلاصة النهائية في صورة نصية. وهذا يختلف عن طلبكم بأن يكون هناك جدول واحد في نهاية فصل الدراسات السابقة يلخص جميع الدراسات. لذلك أوصي بقوة بإضافة جدول تجميعي نهائي واحد بعد التحليل النقدي وقبل خلاصة الفصل

التوصيات التي أوصي بتقديمها للباحث

1. إعادة تدقيق جميع المراجع والتحقق من عدم وجود مراجع مكررة، وخاصة Wang (2021a/2021b) و Arar et al. (2025a/2025b).
2. التحقق من كل دراسة من مصادرها الأصلي، وعدم الاكتفاء بالمعلومات المنقولة أو المستخلصة من قواعد البيانات، خصوصاً الدراسات الحديثة جداً .
3. إضافة دراسات تجريبية مباشرة عن :
 - AI-enabled decision support systems.
 - Academic leadership.
 - AI adoption in higher education.
 - Technical and vocational education.
 - Saudi/GCC context.
4. عدم زيادة عدد الدراسات لمجرد زيادة العدد؛ بل استبدال الدراسات الأقل صلة بدراسات أكثر ارتباطاً بالسؤال البحثي .
5. إعادة صياغة بعض فقرات الدراسات بحيث تتبع بنية ثابتة:

الهدف → المنهج → العينة/البيانات → النتائج → نقاط القوة → نقاط الضعف → الصلة بالدراسة الحالية → الفجوة .
6. تقوية الصوت النقدي للباحث، بحيث لا يكون دوره مجرد ناقل لما قاله الباحثون السابقون .
7. زيادة المقارنات المباشرة بين الدراسات، وليس فقط تلخيصها دراسة دراسة .

8. عدم الاكتفاء بعبارة "تتصل الدراسة الحالية بهذه الدراسة"، بل توضيح كيف ستستخدم الدراسة الحالية النتيجة السابقة أو تتجاوز قصورها .
9. إضافة جدول موحد شامل للدراسات الـ41 في نهاية قسم الدراسات السابقة، قبل "خلاصة الفصل ."
10. إجراء مطابقة كاملة بين الاستشهادات داخل النص وقائمة المراجع؛ للتأكد من أن كل استشهاد له مرجع، وكل مرجع في القائمة مستخدم فعلياً داخل النص .
- 11.مراجعة التوثيق وفق دليل جامعة ميد أو شن الرسمي وليس وفق APA العام فقط. الملف يظهر استخداماً قريباً من APA ، لكن لا ينبغي اعتماد ذلك بوصفه دليلاً رسمياً للجامعة دون الرجوع إلى دليل الدراسات العليا المعتمد .
- 12.تقليل الدراسات غير المباشرة التي تركز على أداء الطلبة أو التعليم المدرسي إذا لم يكن لها ارتباط واضح بموضوع القيادة واتخاذ القرار .
- 13.تعزيز الدراسات الخاصة بالسياق السعودي؛ فالطالب نفسه يحدد أن من أهم الفجوات ضعف تمثيل التعليم والتدريب التقني والمهني السعودي .
- 14.إعادة صياغة الفجوة البحثية بحيث لا تكون مجرد "قلة الدراسات"، بل توضح الفجوة النظرية + المنهجية + السياقية + التطبيقية .
- 15.والأهم: يجب أن يوضح الباحث بعبارة حاسمة ما الذي لم تستطع الدراسات الـ41 الإجابة عنه، وما السؤال الذي ستجيب عنه أطروحته تحديداً.